

تاريخ القبول : 2023/06/20

تاريخ الإرسال: 2022/09/01

نظم المعلومات المالية ودورها في اتخاذ القرار
دراسة حالة مؤسسة سونلغاز بتمنراست

**Financial information systems and their role in
decision-making
Case study of Sonelgaz company in Tamanrasset**

حمدي أيوب¹، سائي يوسف^{2*}

¹ جامعة تامنغست (الجزائر)، مخبر رهانات الاستثمار والتنمية المستدامة في المناطق الحدودية (جامعة تامنغست)، hamdi.ayoub@univ-tam.dz

² جامعة تامنغست (الجزائر)، مخبر العلوم والبيئة (جامعة تامنغست) saihi.youcef@univ-tam.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور نظم المعلومات المالية في عملية اتخاذ القرار في المؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال التركيز على المكونات المختلفة (المادية، البرمجية، التنظيمية والبشرية) لنظم المعلومات المالية. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مستهدفة مكونة من 35 إطار وإطار سامي بمؤسسة سونلغاز بتمنراست، وتم التوصل الى انه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية

* المؤلف المرسل

نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية، وهذا يدل على ان عامل متطلبات نظم المعلومات المالية غير كافي لوحده، فهناك عوامل أخرى تساهم في تحقيق فعالية نظم المعلومات المالية.
الكلمات المفتاحية: معلومات مالية، نظم المعلومات المالية، اتخاذ القرار.
تصنيفات JEL: L15، G14، G32.

Abstract:

This study aims to learn about the role of financial information systems in the decision-making process of the economic enterprise by focusing on the various components (physical, software, organizational and human) of financial information systems.

In order to reach a conclusion in this study, a target sample consisting of 35 Sami executives and executives was selected at the Sonelgaz company in Tamanrasset, and found that there is no statistically significant impact of the effectiveness of financial information systems in assisting decision-making through the requirements of financial information systems, This indicates that the requirement factor for financial information systems alone is insufficient to achieve the effectiveness of financial information systems and thus contribute to decision-making financial information systems, there are other factors that can contribute to the effectiveness of financial information systems.

Keywords: financial information, financial information systems, decision-making.

JEL Classification Codes: L15 ، G14 ، G32.

1- مقدمة:

تسعى المؤسسات الاقتصادية الى تحقيق هدفها الأساسي وهو السعي الى الزيادة وتعظيم قيمة المؤسسة. ويساهم توفير المعلومات المالية الملائمة وبناء نظام معلومات مالي لمعالجة البيانات والمعطيات المهمة بالتنبؤ بالاحتياجات المالية، وترشيد النفقات، وتعظيم الأرباح المستقبلية والحالية للمؤسسة، وتقييم مصادر الأموال والرقابة عليها. وترتبط عملية صنع القرارات المالية بمدى النجاح او الفشل في تحقيق أهداف المؤسسة، فالاعتماد على نظم معلومات مالي فعّال يمكّن من اتخاذ قرارات صائبة وسليمة، ويمكن اعتبار عملية صنع القرارات المالية الرشيدة أساس العملية التسييرية في الوصول بالمؤسسة نحو تحقيق أهدافها.

أ- إشكالية البحث:

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل الرئيسي:
ما مدى فعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية؟

- ويمكن طرح الأسئلة الفرعية من السؤال الرئيسي كالتالي:
- ما مستوى توفر متطلبات نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنراست؟
- ما مدى فعالية نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنراست؟

ب- فرضيات البحث:**الفرضية الرئيسية:**

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية.

- وقد انبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:
- تتميز متطلبات نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنراست بمستوى عالي.
- يتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنراست.

ج- اهداف البحث:

سيتم خلال من خلال هذا البحث توضيح مفهوم نظم المعلومات المالية من الجانب النظري والتطبيقي، اضافة الى تعريف عملية اتخاذ القرار، وكذلك دراسة تأثير متطلبات إدارة وتشغيل نظم المعلومات المالية في عملية اتخاذ القرار من خلال دراسة حالة بمؤسسة اقتصادية (مؤسسة سونلغاز بتمنراست).

د- منهجية البحث:

لمعالجة البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مفهوم نظم المعلومات المالية وكذلك عملية اتخاذ القرار من خلال المسح المكتبي، وكذلك الاعتماد على هذا المنهج في دراسة الحالة من خلال الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS، بالإضافة إلى مناقشة الموضوع محل الدراسة مع أفراد العينة.

جـ الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (خانم نوري العطار، 2019)¹ ابراز مدى مساهمة نظم المعلومات المالية في اتخاذ القرارات المالية، باستخدام مدخل تنقيب البيانات، حيث توصلت الى نتيجة انه لنظم المعلومات المالية المستندة الى تنقيب البيانات دور وأثر كبير في أي من القرارات المالية التي تتخذها الشركة وتحديدًا قرارات التمويل، كذلك توفر قيمة للأعمال من أجل توسيع الاستثمارات من خلال المؤشرات المالية المحصّلة من نظم المعلومات المالية. كما حاولت دراسة (نبيل حليمي، 2019)² تبين مدى مساهمة نظم المعلومات المالية في تفعيل التحصيل المالي في المؤسسات الاقتصادية، حيث تم الوصول الى أهمية نظم المعلومات المالية في تفعيل عملية التحصيل المالي، ومن خلال النتائج المتوصل اليها فإن نظم المعلومات المالية يمتاز بالجودة على مستوى المؤسسة، كذلك المؤشرات المحصل عليها والمتعلقة بالتحصيل المالي تساعد في اتخاذ القرارات، وذلك للدقة والسهولة والسرعة التي تمتاز بها نظم المعلومات المالية. وفي نفس السياق جاءت دراسة (بن ام السعد فتيحة، 2016)³ لتبين دور نظم المعلومات في دعم واتخاذ القرارات على مستوى المؤسسات الاقتصادية، وقد أظهرت الدراسة مستوى الأهمية لموارد نظم المعلومات ومراحل اتخاذ القرار في مؤسسة سونلغاز من وجهة نظر عينة الدراسة حيث كان مرتفعاً، كذلك يوجد مساهمة معينة للمتغيرين التاليين: الجنس والدورات التدريبية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

تأتي هذه الدراسة لمتابعة ما تناوله الباحثين من قبل، ومحاولة تدارك بعض الجوانب التي لم يتم التطرق إليها، حيث ركزت أغلب الأبحاث السابقة على نظم المعلومات التسويقية والمحاسبية والادارية، ويشترك هذا العمل مع عديد الدراسات السابقة في استخدام منهجية البحث الميداني الاستنتاجي والوصفي، لكنه يختلف عنها في تركيزه على المكونات المختلفة (المادية، البرمجية، التنظيمية والبشرية) لنظم المعلومات المالية.

2- مفاهيم أساسية حول نظم المعلومات المالية:

أدت التطورات المتسارعة إلى قيام ما يعرف بمجتمع المعلومات القائم على المعرفة وصناعة المعلومات، مما دفع بالمؤسسات الاقتصادية إلى تصميم وبناء أنظمة للمعلومات، وذلك من أجل التحكم في البيانات الكثيرة المتوفرة، واستخلاص معلومات سليمة ذات جودة وتساهم في عملية إتخاذ قرارات عقلانية ورشيده تعود على المؤسسة بالمنفعة.

1-2- مفهوم نظم المعلومات:

لقد حاول الباحثون الوصول الى مفهوم لنظم المعلومات المالية، ومن مختلف الابحاث المتوصل اليها يمكن ان نقدم البعض من هاته التعاريف:

نظم المعلومات المالية هو نظام مبرمج لتجميع وتحليل البيانات المالية من اجل اتخاذ قرارات مالية جيدة بهدف تلبية التزامات الشركة المالية.⁴

نظام المعلومات المالية (Financial Information Systems) هو نظام برمجيات للأعمال يستخدم لإدخال وتتبع البيانات المالية. يقوم النظام بإنشاء تقارير وتنبيهات تساعد المدراء في إدارة الأعمال بفعالية.⁵

وعليه فيمكن تعريف نظم المعلومات المالية بأنها قواعد بيانات تتضمن معلومات متكاملة يتم تحصيلها بعد عملية الإدخال والمعالجة والإخراج، والتي لها ارتباط بمختلف الجوانب المالية والمحاسبية للمؤسسة.

2-2- أهمية نظام المعلومات المالي:

تكمن الأهمية في التنبؤ بالاحتياجات المالية وتحديدها وتوفير البيانات والمعلومات المالية اللازمة لمعرفة مصادر الأموال وتقييمها، إضافة إلى مراقبة حركة الأموال وكيفية صرفها وإعطاء رؤيا شاملة عن الوضع المالي للمؤسسة. كذلك السرعة في الوصول إلى المعلومة عبر كافة المستويات الإدارية من طرف متخذي وصانعي القرار والتي لا تتمتع بها الطرق التقليدية في سيرورة المعلومات، إضافة إلى تعزيز الرقابة والحماية للبيانات.

2-3- أنواع ومصادر بيانات نظم المعلومات المالية:**2-3-1- أنواع البيانات المالية:**

تتمثل أنواع نظم المعلومات المالية فيما يلي:⁶

أ-البيانات التي نحصل عليها من العمليات الخارجية والتي تنشأ من عملية التبادل بين المنظمة وبين الأطراف الخارجية المتعاملة معها مثل (المدينون، الدائنون، المستثمرون، الجهات الحكومية الرسمية، ... الخ)

ب-البيانات التي نحصل عليها من العمليات الداخلية والتي تنشأ من العمليات بين الأقسام الداخلية في المؤسسة. مثل مشتريات-موارد بشرية-إدارة مالية...الخ

2-3-2- أهم مصادر بيانات نظم المعلومات المالية:

تتمثل اهم المصادر في نظام معالجة البيانات وما يتم تحصيله من عملية المراجعة والتدقيق، اضافة إلى الاستخبارات المالية (المعلومات عن أوضاع المساهمين، والمؤسسات المالية ... الخ)، ومصادر التمويل (التمويل الذاتي، خارجي ...)، وبيانات المحفظة وما يتم نشره من مختلف الدوائر والأنظمة الحكومية، وبيانات البيئة الخارجية (اتجاهات معدل الفائدة، معدل الصرف...)، ومحتوى الخطة الاستراتيجية (معدلات الربح والاستثمار...)⁷

2-4- متطلبات إدارة وتشغيل نظام المعلومات المالية:

هي المستلزمات الضرورية لضمان عمل نظام المعلومات المالي، من خلالها يتم القيام بنشاطات نظام المعلومات ومنها الإدخال، التخزين، التحديث، الاسترجاع، ونقل المعلومات وغيرها من الأنشطة، وكذلك ضمان صيانة النظام وتطويره. وتشمل:⁸

- متطلبات مادية: تتمثل في الأجهزة والشبكات المستخدمة في نظام المعلومات المالي بما في ذلك وحدات الإدخال والإخراج ووحدات المعالجة المركزية (CPU)؛
- المتطلبات البرمجية: والتي تتمثل في مجموعة البرمجيات التي تستخدم لتشغيل وإدارة أجهزة نظم المعلومات المالية في المؤسسة؛

- المتطلبات البرمجيات التطبيقية: المستخدمة في أداء عمل نظم المعلومات المالية؛
- المتطلبات البشرية: فهي الجهة المسؤولة عن صيانة النظام والشبكة وعن معالجة المشكلات التي يواجهها المستخدمون أثناء استخدام نظم المعلومات المالية؛
- المتطلبات التنظيمية: فهي التي تختص بدعم الإدارة العليا لاستخدام نظم المعلومات المالية، وقدرة النظام على إتاحة المعلومات للمستخدمين من دون قيود تنظيمية.

3- عملية اتخاذ القرار:

3-1- مفهوم اتخاذ القرار:

عرّف علي حسين القرار بأنه: " عملية الاختيار بين بديلين أو أكثر، ويعرّف القرار السليم بأنه ذلك القرار الذي لا يخالف القانون ويكون واضحا ومفهوما بشكله ومحتواه، وتكون محاسنه أكثر من مساوئه وقادر على إقناع الذين يقومون بتنفيذه".⁹ في حين عرّفه العزاوي على أنه: "عبارة عن عملية اختيار حل معين من بين حلين أو أكثر من الحلول المتاحة في بيئة العمل".¹⁰ كما أن هناك من عرّفه بأنه عملية تحديد المشاكل وتقديم الحلول البديلة واختيار بديل واحد.¹¹ ومما سبق يمكن تعريف اتخاذ القرار بأنه هو اختيار بديل ملائم ومناسب للمؤسسة من بين البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة.

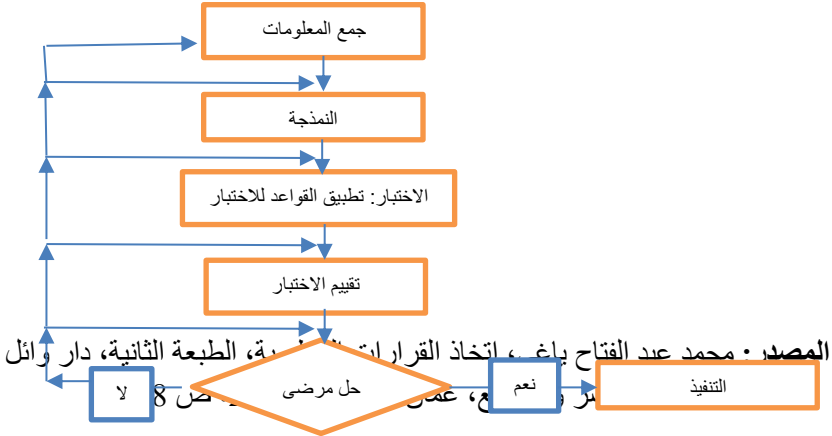
3-2- أهمية اتخاذ القرار:

لا يمكن أداء نشاط ما لم يتخذ بصده قرار، فاتخاذ القرارات هي أساس عمل المدير، والتي يمكن من خلالها إنجاز كل الأنشطة، وتحديد مستقبلها، ولا يمكن أداء أي وظيفة بالمنظمة، أو أداء أي وظيفة إدارية (كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة) ما لم يصدر بصدها قرار يحدد من يقوم بها، ومتى، وأين، ومع من، وبأي تكلفة، وغير ذلك.¹² ان عملية اتخاذ القرار تساهم فيما تسعى المؤسسة للوصول اليه، وذلك بضمان سيرورة ومواصلة المؤسسة في مواجهة التحديات بكفاءة وفعالية من خلال الاستغلال الأمثل للمعلومات، وهذا بالفعل يكتمل بالكفاءة التي يتمتع بها متخذ القرار.

3-3- اتخاذ القرار على أساس المعلومات المالية:

من أجل تحسين استخدام المعلومات المالية في عملية اتخاذ القرار، نحتاج إلى تحليل البيانات المالية. في هذا السياق، يمكننا وصف تحليل البيانات المالية بأنه العملية التي نقوم فيها بتحويل البيانات المالية إلى معلومات قابلة للاستخدام لقياس جودة الأعمال من خلال تقنيات تحليلية مختلفة، وهو أمر مهم في عملية الإدارة الرشيدة والعقلانية.

الشكل 1: عملية اتخاذ القرار



تتمثل مهمة تحليل البيانات المالية في التعرف على الخصائص الجيدة للشركة حتى تتمكن من استخدام معظم هذه المزايا، ولكن أيضا للتعرف على نقاط ضعف الشركة من أجل اتخاذ إجراءات تصحيحية.¹³ ومن خلال الشكل 1 فإن عملية اتخاذ القرار تهدف للوصول إلى حل مرضي قابل للتنفيذ وذلك بعد التحديد الدقيق للمشكلة بطريقة علمية وموضوعية.¹⁴ فللقرار السليم مواصفات تتمثل في وضوح الصياغة وقابلية التطبيق، كما يلزم أن يكون متخذ القرار ذو إدراك جيد وعلى دراية كاملة بجوانب الموضوع محل القرار.

4- دراسة حالة مؤسسة سونلغاز بتمنراست:

الشركة الوطنية للكهرباء والغاز أو سونلغاز، هي شركة عمومية جزائرية مجال نشاطها إنتاج ونقل الطاقة وتوزيعها، وسنحاول الإجابة على الإشكالية من خلال دراسة حالة على مستوى مقر مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية تمنراست.

4-1- صدق وثبات الاستبيان:

اعتمدنا على معامل الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لحساب معامل صدق الاستبيان من خلال المقارنة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمعرفة هل الاستبيان أو الاختبار صادق لما أعد له، وهل يراعي الفروق الفردية ما بين المستجوبين.

الجدول 1: صدق الاستبيان

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)
صدق	Hypothèse de variances égales	1,984	,178	-8,783-	16	,000
	Hypothèse de variances inégales			-8,783-	13,175	,000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

مستوى الدلالة الذي سوف نعتمده $\alpha=0,05$ ، مستوى الدلالة المعنوية أكبر من $\alpha=0,05$ ومستوى الدلالة الإحصائية اقل من $\alpha=0,05$ مما يعني أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الضعيفة ومتوسط درجات الافراد القوية، إذا هناك فروق بالفعل وهذا الاستبيان صادق لما أعد له ونستطيع ان نميز بين الدرجات الدنيا والدرجات القصوى للمبحوثين.

كما تم الاعتماد على معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان.

الجدول 2: معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد البحث

الرقم	البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: متطلبات إدارة وتشغيل نظم المعلومات المالية			
1	المتطلبات المادية	5	0,616
2	المتطلبات البرمجية	5	0,872
3	المتطلبات البشرية	5	0,838
4	المتطلبات التنظيمية	5	0,778
المحور الثاني: فعالية نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز			
5	فعالية نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز	10	0,921

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ النسب تعد مقبولة حسب المقاييس المعتمدة في الدراسات التطبيقية ولا تقل عن الحد المقبول 0,60 حسب الخبراء وبالتالي يمكن توزيع هذا الاستبيان بشكله النهائي على العينة الأساسية.

4-2- مجتمع الدراسة:

أ- حجم العينة: تم استهداف المجتمع المتكون من 38 إطار وإطار سامي لهم علاقة مباشرة بنظم المعلومات المالية بديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية تمنراست. وباستعمال معادلة ستيفن ثامبسون لحساب عينة المجتمع، تحصلنا على حجم عينة من 35 مبحوث، تم توزيع 35 استبيان على العينة المستهدفة وتم استرجاع 28 استبيان أي بنسبة 80%، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا لعدم الوصول الى العدد التام من العينة المستهدفة هو ان البعض في عطلة وعدد آخر يتلقون تكوين خارج الولاية.

الجدول 3: خصائص أفراد العينة

التكرار	الخبرة المهنية	التكرار	الوظيفة الحالية	التكرار	المؤهل العلمي لأفراد العينة
2	أقل من 5 سنوات	24	إطار تنفيذي	5	دراسات جامعية تطبيقية
12	من 5 الى 10 سنوات	2	رئيس مصلحة	7	ليسانس او ما يعادلها
13	من 10 الى 20 سنة	2	رئيس قسم	11	مهندس او ما يعادلها
1	أكثر من 20 سنة			5	دراسات عليا
28	المجموع	28	المجموع	28	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين.

من خلال الجدول أعلاه فإن أصحاب المؤهل العلمي "مهندس او ما يعادلها" يمثلون ما نسبته 39,3% من المبحوثين، في حين أن 85,7% من أفراد العينة هم إطارات تنفيذية. كما يمتلك نصف المستجوبين 10 سنوات كخبرة مهنية على الأقل.

ب- تقديم استبيان الدراسة: لقد تم استخدام تقنية الاستبيان كأداة لجمع البيانات من افراد عينة الدراسة، حيث يتكون الاستبيان من 30 سؤال، وتم تقسيمه إلى أربعة أقسام:

- القسم الأول: المعلومات الشخصية (04 أسئلة)؛
- القسم الثاني: متطلبات إدارة وتشغيل نظم المعلومات المالية (المتطلبات المادية، المتطلبات البرمجية، المتطلبات البشرية والمتطلبات التنظيمية)؛
- القسم الثالث: فعالية نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز.

وقد تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي، وتم تحديد مقياس الإجابة عن فقرات الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 4: مقياس ليكارت الخماسي

الإجابة	غير موافق بشدة	موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من اعداد الباحثين.

4-3- نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: تقديم وتحليل النتائج:

أ- عرض وتحليل النتائج الخاصة بمتطلبات نظم المعلومات المالية:

من خلال الجدول أدناه يتضح أنّ الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة إيجابي نحو عبارات البعد 1 في المحور الأول، حيث تتميز المتطلبات المادية لنظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنر است بوزن نسبي 76,86%، وبمتوسط عام 3,84.

الجدول 5: الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتطلبات المادية لنظم المعلومات المالية

رقم السؤال	الدرجة المتوقعة	النسبة	الاجراء	المتوسط	الفقرات	المتوسط
1	موافق	82,14%	0,786	4,11	يوفر النظام مساحات كافية لعملية تخزين المعلومات	1
3	موافق	77,86%	0,629	3,89	تتوفر وسائل إدخال بيانات تتناسب واحتياجات العمل في المؤسسة	2
2	موافق	79,29%	0,508	3,96	تتناسب وسائل إخراج المعلومات واحتياجات العمل في المؤسسة	3
4	موافق	75,00%	0,752	3,75	تتوفر تقنيات اتصال حديثة وذات كفاءة عالية	4
5	موافق	70,00%	1,106	3,50	تتناسب الشبكة وسرعة الأجهزة في المؤسسة مع احتياجات العمل في المؤسسة	5
	موافق	76,86%	0,76	3,84	المتوسط العام	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

إذا من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اغلب المبحوثين اجمعو على ان نظام المعلومات المالية يوفر مساحات كافية لعملية تخزين المعلومات وذلك في الفقرة الأولى المتصدرة بمتوسط حسابي 4,11 وهي اعلى نسبة، كما كان الاجماع بالموافقة بمتوسط 3,89 على ان المتطلبات المادية لنظم المعلومات المالية من وسائل ادخال البيانات تتناسب واحتياجات العمل في المؤسسة، في حين كانت الموافقة بمتوسط 3,96 على ان وسائل اخراج المعلومات تتناسب مع احتياجات العمل. وتميزت الفقرتين الرابعة والخامسة على التوالي بمتوسط يتراوح ما بين (3,75-3,50)، مما يعني وجود اجماع و موافقة في كون المتطلبات المادية لنظم المعلومات المالية من تقنيات اتصال حديثة وذات كفاءة عالية متوفرة بشكل عام في مؤسسة سونلغاز بتمنر است، إضافة الى رضا

المستجوبين على سرعة الأجهزة في المؤسسة ومدى فعالية الشبكة مع احتياجات المؤسسة.

من خلال إجابات أفراد العينة فإن المعلومات المعتمد عليها في عملية اتخاذ القرار يجب أن توفر الاستجابة الكاملة لاحتياجات صانع القرار وذلك من خلال اعتماد نظام معلومات مالي مبني على أسس علمية.

وتوجه المعلومات المالية التي تم جمعها من التفاصيل المحاسبية الإدارية في اتخاذ القرارات بشأن الأنشطة الحالية، والحفاظ على الكفاءة والاستقرار المستقبلي في المؤسسة من خلال توفير معلومات عادلة وواقعية حول الجوانب المالية للشركة. لتحقيق هذا الغرض، هناك حاجة إلى ضمان قدرة مديري المحاسبة من قبل الإدارة القادرة على فهم أهمية الأرقام وكذلك الجوانب المختلفة لنسب التمويل.¹⁵

فتصميم نظم معلومات مالية تعمل على تجميع ومعالجة البيانات وإيصالها على شكل معلومات ملائمة لمختلف مستويات الإدارة العليا سيسمح بتسهيل عملية اتخاذ القرار، مما يَمَكِّن مؤسسة سونلغاز بتمنراست من تحقيق الرشادة والعقلانية في استغلال مختلف الموارد المتوفرة.

وهنا أشار عدد من أفراد العينة إلى وجوب التنسيق بين نظم المعلومات المالية وباقي أنظمة المعلومات في مؤسسة سونلغاز بتمنراست، بالإضافة إلى التنسيق أيضا مع نظام الرقابة الداخلية، وذلك من أجل الحصول على معلومات دقيقة وذات جودة تكون نتيجة لعمل متكامل وشامل لمختلف الأطراف داخل المؤسسة، مما يسمح بتقديم نظرة شاملة عن الوضعية المالية الحقيقية لمؤسسة سونلغاز بتمنراست.

الجدول 6: الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتطلبات البرمجية لنظم المعلومات المالية

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف	النسبة	الاجابة	رتبة السؤال
6	تناسب البرمجيات المستخدمة مع حاجة العمل في المؤسسة	3,857	0,705	77,143	موافق	2
7	تتميز برامج وتطبيقات الحاسوب بسهولة الاستخدام	3,821	0,612	76,43	موافق	4
8	توفر البرامج المعلومات بالكمية والدقة المناسبين	3,964	0,744	79,29	موافق	1
9	تساعد البرامج المستخدمة على استرجاع المعلومات بسرعة	3,857	0,705	77,143	موافق	3
10	يتم تحديث البرمجيات بما يتناسب وحاجة العمل في المؤسسة	3,679	0,863	73,57	موافق	5
	المتوسط العام	3,836	0,726	76,7143	موافق	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة إيجابي نحو عبارات هذا المحور، حيث تتميز المتطلبات البرمجية لنظم المعلومات المالية في مؤسسة سولغاز بتمنر است بوزن نسبي 76,71%، وبمتوسط عام 3,84. اذا يمكن القول ان هناك اجماع على ان المكونات البرمجية لنظم المعلومات المالية من خلال الفقرات المكونة لها بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.679-3.964)، والفقرة 8 والتي وافق عليها حوالي 79,29%، والفقرة 6 و9 والتي وافق عليها حوالي 77,14%، والفقرة 7 والتي وافق عليها حوالي 76,43%، والفقرة 10 والتي وافق عليها حوالي 73,57%، حيث يمكن القول ان البرامج توفر المعلومات بالكمية الكافية وهي تتناسب مع حاجة العمل كما انها تساعد على استرجاع المعلومات بسرعة، كما انها تمتاز بالسهولة في الاستخدام كما يتم تحديثها بما يتناسب واحتياجات العمل.

فيما كانت النسبة المتبقية والمقدرة بـ 23,30% تمثل نسبة الافراد التي لم تتجاوب او محايدة مع الاتجاه العام لإجابات اغلب افراد العينة.

الجدول 7: الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتطلبات البشرية لنظم المعلومات المالية

رقبة السؤال	النسبة النسبية	الاحتراف	المتوسط	الفقرات	م.ع
1	80,71	0,744	4,036	يتم الاتصال مع قسم نظم المعلومات المالية بصورة مباشرة	11
3	75,71	0,833	3,786	يجيب القسم الفني المختص بسرعة على استفساراتي	12
5	75,00	0,928	3,750	يمتاز العاملون في قسم نظم المعلومات المالية بالكفاءة العالية	13
2	77,14	0,848	3,857	يتمتع العاملون في قسم نظم المعلومات بالعلاقات الجيدة مع كافة العاملين في المؤسسة	14
4	75,71	0,917	3,786	يوضح العاملون في قسم نظم المعلومات المالية الاحتياجات المختلفة من نظام المعلومات	15
	76,86	0,854	3,843	المتوسط العام	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة إيجابي نحو عبارات هذا المحور، تتميز المتطلبات البشرية لنظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست بوزن نسبي 76,86%، وبمتوسط عام 3,84. حيث ان الفقرة 1 والتي وافق عليها حوالي 80%، والتي تم الاتفاق بالإجماع على انه يتم الاتصال بشكل مباشر بقسم نظم المعلومات المالية في المؤسسة بمتوسط 4,036، فيما كان نتائج الفقرات الباقية متقاربة بمتوسطات متقاربة تتراوح ما بين (3,750-3,857)، الفقرة 11 والتي وافق عليها حوالي 80%، والفقرة 14 والتي وافق عليها حوالي 77%، والفقرة 12 والتي وافق عليها حوالي 75%، والفقرة 15 والتي وافق عليها حوالي 75%، والتي وافق عليها حوالي 75%، حيث كانت هناك موافقة على توفر المتطلبات البشرية لنظم المعلومات المالية، فهناك علاقة جيدة ما بين كافة العاملين وموظفي قسم نظم المعلومات المالية فهم يجيبون بسرعة على الاستفسارات والاحتياجات نظرا لتمتعهم بالكفاءة العالية.

الجدول 8: الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتطلبات التنظيمية لنظم المعلومات المالية

رقم السؤال	الاجابة	النسبة	الاحصاف	المتوسط	الفقرات	المتوسط
3	موافق	77,86	0,629	3,893	تتناسب المعلومات المتاحة مع احتياجات الوظيفة	16
5	موافق	67,86	0,956	3,393	توجد مبالغة في سرية المعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة	17
2	موافق	77,86	0,786	3,893	تشجع الإدارة على استخدام نظام المعلومات المالية	18
1	موافق	78,57	0,716	3,929	توفر الإدارة العليا البرامج التدريبية المتعلقة باستخدام نظم المعلومات المالية	19
4	موافق	70,00	0,839	3,500	تقدم الإدارة العليا الدعم المالي اللازم لاستخدام نظم المعلومات المالية	20
	موافق	74,43	0,785	3,721	المتوسط العام	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح أنّ الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة إيجابي نحو عبارات هذا المحور، تتميز المتطلبات التنظيمية لنظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنر است بوزن نسبي 74,43%، وبمتوسط عام 3,72. بينت الإحصاءات الوصفية في الجدول أعلاه أنّ الموافقة على عبارات المحور كانت بمتوسطات متقاربة ما بين (3,500-3,929)، مما يوضح ان المتطلبات التنظيمية لنظم المعلومات المالية متوفرة بشكل عال حيث ان الإدارة العليا توفر البرامج التدريبية لاستخدام البرامج وتشجع على استخدامها إضافة الى ان مخرجات هذه النظم تتناسب مع المتطلبات الوظيفية، كما ان الإدارة العليا تقدم الدعم المالي اللازم لاستخدامها، في حين كانت هناك موافقة بمتوسط 3,393 اقل عن الفقرات الأولى للفقرة 17 التي جاءت في المركز الاخير والتي وافق عليها حوالي 67,86%، والتي تشير إلى ان هناك مبالغة في سرية المعلومات بين المستويات الإدارية.

الجدول 9: الإحصاءات الوصفية الخاصة بفعالية نظم المعلومات المالية

رقم السؤال	نظام الاتجاه	النسبة	الاحتراف	المتوسط	الفقرات	المتوسط
2	موافق	80,71	0,744	4,036	تؤدي نظم المعلومات المالية إلى رفع فعالية أداء العاملين	1
3	موافق	80,71	0,744	4,036	تساهم نظم المعلومات المالية في زيادة القدرة على اتخاذ القرارات	2
10	موافق	72,86	0,989	3,643	تساهم نظم المعلومات المالية في زيادة بذل الجهد لإنجاز العمل اليومي	3
8	موافق	77,14	0,803	3,857	تحسن نظم المعلومات المالية على التصرف في المواقف الحرجة	4
6	موافق	78,57	0,766	3,929	تؤدي نظم المعلومات المالية إلى سرعة إنجاز العمل	5
7	موافق	78,57	0,813	3,929	تساعد نظم المعلومات المالية في زيادة القدرة على حل مشاكل العمل	6
5	موافق	79,29	0,693	3,964	توفر نظم المعلومات المالية حصيلة معلوماتية كافية عن العمل	7
9	موافق	76,43	0,612	3,821	تؤدي نظم المعلومات المالية إلى زيادة سرعة الفهم	8
1	موافق	82,86	0,803	4,143	تساعد نظم المعلومات المالية في تحسين فاعلية الأداء بشكل عام	9
4	موافق	80,00	0,667	4,000	تساهم نظم المعلومات المالية في تطوير مهارات العاملين	10
	موافق	78,714	0,764	3,936	المتوسط العام	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

تتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست بوزن نسبي 78,71%، وبمتوسط عام 3,94 (الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة إيجابي نحو عبارات هذا المحور).

وتميزت الفقرات 9، 1، 2 و10 بان كانت الموافقة فيه عالية جدا بمتوسطات تتراوح ما بين (4,143-4,000)، والتي تبين ان نظم المعلومات المالية تساعد في تحسين فاعلية الأداء بشكل عام وتؤدي الى رفع فاعلية أداء العاملين وتطوير مهاراتهم وتساعد على القدرة على اتخاذ القرارات.

في حين كانت الموافقة في الفقرات المتبقية (7، 5، 6، 4، 8 و3) بمتوسطات تتراوح ما بين (3,643-3,964)، حيث وافقت على فعالية نظم المعلومات المالية لان هذه الاخيرة توفر حصيلة معلوماتية كافية عن العمل كما تعمل على زيادة سرعة الفهم وزيادة القدرة على حل مختلف المشاكل المتعلقة بالعمل به خاصة كيفية التصرف في المواقف الحرجة، وتؤدي نظم المعلومات المالية إلى زيادة سرعة الفهم وزيادة بذل الجهد لإنجاز العمل اليومي.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

أ- اختبار الفرضية الأولى:

H_0 : "لا تتميز متطلبات نظم المعلومات المالية في سونلغاز بتمنرات بمستوى عالي".
 H_1 : "تتميز متطلبات نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرات بمستوى عالي".

الجدول 10: مستويات الموافقة الخاصة بأبعاد متطلبات نظم المعلومات المالية

المستوى	اتجاه العينة	المتوسط	البعد
مرتفع	موافق	3,84	المتطلبات المادية
مرتفع	موافق	3,836	المتطلبات البرمجية
مرتفع	موافق	3,843	المتطلبات البشرية
مرتفع	موافق	3,721	المتطلبات التنظيمية
مرتفع	موافق	3,81	مستوى متطلبات نظم المعلومات المالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج SPSS.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلبية أفراد العينة موافقون على أن متطلبات نظم المعلومات المالية بالمؤسسة له مجموعة من المميزات ويظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 3,81.

ويمكن تفسير ذلك على ان وسائل ادخال واخراج البيانات تتناسب واحتياجات العمل، فيما كانت المتطلبات المادية لنظم المعلومات المالية من تقنيات اتصال حديثة وذات كفاءة عالية إضافة الى سرعة الأجهزة ومدى فعالية الشبكة مع احتياجات المؤسسة، حيث استنتجنا ان البرامج توفر المعلومات بالكمية الكافية وهي تتناسب مع حاجة العمل كما انها تساعد على استرجاع المعلومات بسرعة، وتمتاز بالسهولة في الاستخدام ويتم تحديثها بما يتناسب مع واحتياجات العمل. يتم الاتصال بشكل مباشر بقسم نظم المعلومات المالية في المؤسسة وهذا يؤكد على وجود علاقة جيدة ما بين كافة العاملين وموظفي قسم نظم المعلومات المالية فهم يجيبون بسرعة على الاستفسارات والاحتياجات نظرا لتمتعهم

بالكفاءة العالية، وأجمع المستجوبين على ان هناك مبالغة في سرية المعلومات بين المستويات الإدارية، ويعود الأمر أساسا الى أهمية تلك المعلومات.

ومما سبق نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص:

"تتميز متطلبات نظم المعلومات المالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست بمستوى عالي".

ب- اختبار الفرضية الثانية:

H_0 : "لا يتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست".

H_1 : "يتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست".

بعد عرض النتائج الخاصة بفعالية نظم المعلومات المالية ومن خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بفعالية نظم المعلومات المالية، حيث كان المتوسط العام هو 3,936، وبانحراف معيار عام 0,764 في الجدول رقم 9.

ويمكن تفسير ذلك من خلال إجابات افراد العينة والذين اجمعوا على ان نظم المعلومات المالية تساعد في تحسين فاعلية الأداء بشكل عام وتؤدي الى رفع فاعلية أداء العاملين وتطوير مهاراتهم وتساعد على القدرة على اتخاذ القرارات، كذلك توفر حصيلة معلوماتية كافية عن العمل كما تعمل على زيادة سرعة الفهم وزيادة القدرة على حل مختلف المشاكل المتعلقة بالعمل به خاصة كيفية التصرف في المواقف الحرجة، حيث تؤدي نظم المعلومات المالية إلى زيادة سرعة الفهم وزيادة بذل الجهد لإنجاز العمل اليومي المطلوب.

اجمالا من خلال إجابات الافراد في مؤسسة سونلغاز بتمنرست حول فعالية نظم المعلومات المالية فان التجاوب الإيجابي في كل الفقرات المكونة له والمقدر ب 78,71% تبقى ما نسبته حوالي 21,30% كعدم تجاوب وحياد في الإجابات والتي يمكن ان نقول انها لا تؤثر كثيرا على الاتجاه العام لإجابات الافراد.

على هذا الأساس نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص

"يتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنرست".

ج- اختبار الفرضية الرئيسية:

H_0 : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية".

H_1 : "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية".

الجدول 11: الارتباط اللامعلمي بيرسون

		متطلبات ن.م.م	فعالية ن.م.م
Spearman's rho	متطلبات ن.م.م*	Correlation Coefficient	1.000 .285

		Sig. (2-tailed)	.	.142
		N	28	28
فعالية ن.م.م		Correlation Coefficient	.285	1.000
		Sig. (2-tailed)	.142	.
		N	28	28

* ن.م.م: نظم المعلومات المالية.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

تم اختبار فرضية الدراسة الرئيسية من خلال معامل الارتباط اللامعلمي بيرسون من خلال الجدول (11) الذي يوضح العلاقة ما بين فعالية نظم المعلومات المالية ومتطلبات نظم المعلومات المالية عند مستوى دلالة 0,05. من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ ان معامل الارتباط سبيرمان $r=0,285$ والقيمة المعنوية 0,14 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وهو غير دال احصائيا وعليه فإننا نرفض الفرض البديل H1، ونقبل الفرض الصفري H0 والذي ينص على انه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية".

خاتمة:

من خلال بحثنا الذي حاولنا من خلاله توضيح المفاهيم حول نظم المعلومات المالية ودورها في اتخاذ القرار، ومن خلال الاجابة على اشكالية الموضوع من خلال الفرضيات التي تم وضعها، خلصنا الى النتائج التالية:

- تؤدي نظم المعلومات المالية إلى زيادة سرعة الفهم ومنه إلى رفع فعالية أداء العاملين؛
- تؤدي نظم المعلومات المالية إلى سرعة انجاز العمل، وزيادة القدرة على حل مشاكل العمل وتوفير حصيلة معلوماتية كافية عن العمل؛
- تتميز المتطلبات المادية، البرمجية، البشرية والتنظيمية بمستوى عال في مديرية توزيع الكهرباء والغاز بتمنراست؛
- يتميز نظم المعلومات المالية بالفعالية في مؤسسة سونلغاز بتمنراست؛
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لفعالية نظم المعلومات المالية في المساعدة على اتخاذ القرار من خلال متطلبات نظم المعلومات المالية، وهذا يدل على ان عامل متطلبات نظم المعلومات المالية غير كافي وحده لتحقيق فعالية نظم المعلومات المالية وبالتالي المساهمة في اتخاذ القرارات، فهناك عوامل أخرى يمكنها المساهمة في تحقيق الفعالية.

- كما تم التوصل إلى بعض التوصيات تتمثل في النقاط التالية:
- تقديم الدعم المالي اللازم لاستخدام نظم المعلومات المالية؛
 - على المؤسسة أن تقوم بمتابعة التحديثات والتطورات التي تحدث في السوق على مختلف أنظمة المعلومات التي تستخدمها المؤسسة؛
 - على القسم الفني المتخصص في نظم المعلومات المالية الاستجابة بالسرعة اللازمة للاستفسارات وذلك لأهمية الوقت؛
 - على المؤسسة ان تقتني معدات تتناسب مع احتياجات العمل في المؤسسة.

المراجع:

- 1 خانم نوري العطار، نظم المعلومات المالية المستندة على مدخل تنقيب البيانات وأثرها على نجاح القرارات المالية (دراسة حالة في شركة اسيا سيل للاتصالات)، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 2 - العدد 3، 2019، ص7.
- 2 نبيل حلمي، مساهمة نظم المعلومات المالية في تفعيل التحصيل المالي حالة الوكالات التجارية لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بورقلة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، ص 644-645.
- 3 بن أم السعد فتيحة، دور نظم المعلومات في دعم إتخاذ القرارات بالمؤسسات الاقتصادية، "رسالة دكتوراه"، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، 2016، ص285.
- 4 خانم نوري العطار، مرجع سبق ذكره، ص7.
- 5Saeed Rouhani, Financial Information Systems: Business Intelligence Perspectives (Iranian Companies listed on Stock Exchange Case Study), Journal of Advanced Computer Science and Technology Research Vol.2 No.2, 2012, pp 67.
- 6 مصطفى يوسف كافي، نظم المعلومات المالية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عُمان - الأردن، 2016، ص 52-53.
- 7 مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 52-53.
- 8 فلاح سعد ناهي العازمي، معوض الفلاح عبد السلام، اسماعيل علي إسماعيل، أثر نظم المعلومات الإدارية في تحسين بيئة الرضا الوظيفي لدى العاملين بقطاع البترول بالكويت، مجلة الدراسات والبحوث البيئية، المجلد 06، العدد 04، 2016، ص 552.
- 9 علي حسين، نظرية القرارات الإدارية، دار زهران للنشر، عُمان، 2008، ص 17.
- 10 خليل محمد العزاوي، إدارة اتخاذ القرار الإداري، دار كنوز المعرفة، عُمان - الأردن، 2006، ص21.

¹¹ David. Holt, Management: Principles and Practice. Third Edition, England Cliffs. N.J., p 131.

¹² د. أحمد ماهر: الإدارة المبادئ والمهارات، الدار الجامعية، الإسكندرية - مصر، 2004، ص 280.

¹³ Katarina Zager, Lajos Zager, Katarina Zager and Lajos Zager (2006). The Role of Financial Information in Decision Making Process. Innovative Marketing, 2(3), 2006, p 37.

¹⁴ محمد عبد الفتاح ياغي، اتخاذ القرارات التنظيمية، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2010، ص 138.

¹⁵ Aferdita Berisha-Shaqiri, Management Information System and Decision-Making, Academic Journal of Interdisciplinary Studies MCSER Publishing, Rome-Italy, Vol 3 No 2, June 2014, p 23.